رئيس الجمهورية في مقابلة مع صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية:

فتنة التمرد في صعدة تستغل عواطف الناس بترويجها افتراءات مضللة

من المؤسف أن الاشتراكي ما زال يعتبر نفسه وصياً على المحافظات الجنوبية

صنعاء / سبأ:

أكد فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية أن فتنة التخريب والتمرد التي أشعلتها عناصر إرهابية وإجرامية حاقدة في بعض مناطق محافظة صعدة إنما هي امتداد للمحاولات البائسة للقوى الإمامية الحالمة بإمكانية العودة بالوطن إلى عهد الكهنوت والتسلط الإمامي البغيض بعد أن قضى شعبنا على ذلك الحكم العنصري المتخلف وقدم تضحيات جسيمة عبر ثورته الخالدة التي فجرها في الـ (26) من سبتمبر 1962 م.

وأشار فخامة الرئيس في مقابلة مع صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية إلى أن شعبنا اليمني أحبط كل المحاولات للقوى الإمامية حتى انتصرت الثورة في عام 1970م وانتهت المواجهات بعد ان تم إيقاف الدعم الخارجي للعناصر الإمامية.

فيما يلي النص الكامل للمقابلة :

تم تخصيص أكثر من 70 ٪ من عائدات النفط للتنمية بالمحافظات الجنوبية

الحزب الاشتراكي هو من أقصى نفسه عندما أعلنت بعض قياداته الحرب والانفصال

مايجري في بعض مديريات صعدة لا علاقة له بأي مذهب

نيويورك تايمز : أولا فخامة الرئيس دعني أخبرك بأنني أحب اليمن وهذه ثاني زيارة إليها وأتمنى أن أزورها مرات أخرى أكثر من مرة وهي في الحقيقة بلد ليست سهلة ولكني أتمنى أن أتعلم منها الكثير, فخامة الرئيس أي زائر لليمن كان قد زارها من قبل يستطيع أن يلحظ هذه المرة أو في زيارته هذه الأيام إلى اليمن خاصة إلى مدينة صنعاء اختلافاً واضحاً وهو وجود العديد من نقاط التفتيش في مختلف المناطق سمعنا بأن الصراع الموجود أو المواجهات الموجودة في صعدة امتدت إلى مديرية بني حشيش .. في الحقيقة مثل هذا الصراع غير مفهوم في الغرب هل ممكن أن تساعدنا يا فخامة الرئيس في شرح لهذا الصراع وكيف وصل أو امتد إلى بني حشيش؟

فخامة الأخ الرئيس : على كل حال الصراع الموجود في صعدة هو امتداد للصراع الذي بدأ منذ قيام الثورة في 26 سبتمبر 1962م وحتى انتصرت الثورة في عام 1970م واختفى ذلك الصراع بعد ان تم إيقاف الدعم الخارجي للعناصر الأمامية وهدأت الأمور واختفى هؤلاء الأماميون إلى أن جاءت التعددية السياسية بعد إعادة تحقيق الوحدة في عام 1990م حيث بدأت هذه العناصر الأمامية وعبر استغلال مناخات الديمقراطية والتعددية تطل برأسها مرة أخرى مستغلة تلك المناخات حيث بدأوا يتجمعون ويتحركون تحت أسماء ولافتات متعددة ومن خلال أحزاب سياسية معلنه سواء من خلال ما يسمى (بحزب الحق) أو ما يسمى (بحزب اتحاد القوى الشعبية) واللذين تبنيا الدعوة لعودة الإمامة إلى اليمن فأطلت تلك العناصر برأسها مرة أخرى في محافظة صعدة وبدأت ترفع شعار الموت لأمريكا وهذا شعار تم أخذه من الشعارات التي ظل يرددها بعض الإيرانيين المتعصبين وحيث يدعون ان الأنظمة السياسية في المنطقة مدعومة من أمريكا وسايرتهم تلك العناصر المتمردة في صعدة في رفع نفس شعار الموت لأمريكا وفي ظل دعم إيراني غير رسمي من بعض الجهات او العناصر المتطرفة في إيران وذلك للانتقام من الولايات المتحدة الأمريكية ففتحت جبهة في صعدة عبر تلك العناصر الإمامية التي ظلت تحلم بإعادة النظام الامامي البائد والمتخلف.. هذه هي الخلفية للأحداث التي بدأت في صعدة وكان لها امتداد في إحدى المديريات المجاورة لصنعاء وهي مديرية بني حشيش والتي تواجدت فيها أوتسللت إليها بعض تلك العناصر لكن الدولة حسمت الأمر بسرعة وسيطرت على الوضع في بني حشيش .. أما فيما يتعلق بإقامة نقاط التفتيش على مداخل العاصمة فهو يأتي من باب اتخاذ الإجراءات الأمنية الاحترازية لان تلك العناصر الإمامية المتمردة لها جذور ومعها عناصر في صنعاء تدعمها بالمال والحملات الدعائية والبيانات ومواقع الإنترنت وبشتى الوسائل فكان لزاما على الدولة أن تأخذ احتياطات أمنية ضد تلك العناصر المتمردة التي أطلت برأسها في محافظة صعدة وكذلك ضد عناصر تنظيم القاعدة لان عناصر تنظيم القاعدة أيضا يشكلون خطراً آخر بذريعة أن الدولة تتبنى مكافحة الإرهاب وأنها تتعاون في هذا الصدد مع الولايات المتحدة الأمريكية والأسرة الدولية, فلذلك نحن نواجه صراعين في آن واحد صراع مع تنظيم القاعدة المدعوم من بن لادن والآخر مع العناصر الإمامية التي أطلت برأسها في بعض مديريات محافظة صعدة.

نيويورك تايمز : فخامة الرئيس أود توضيحاً أكثر .. البعض يردد أو يقول بأن مثل هذا الصراع طائفي ولكن أنا أرى أن هذا الزعم غير صحيح لأنه أنت نفسك تنتمي إلى نفس مذهب الذين يحاربونك, فهم زيديون ويقولون بأنك تحارب الزيدية, أعتقد كما قلت أنهم بالفعل يحاولون إعادة النظام الإمامي؟

فخامة الأخ الرئيس :النظام الإمامي نظام عنصري وقائم على الادعاء بالحق الإلهي في الحكم ولا علاقة لما يجري في بعض مديريات صعدة بأي مذهب لكن العناصر التي اشعلت فتنة التخريب والتمرد تستغل عواطف الناس وتسعى لحشد أنصار لها بالترويج لافتراءات مضللة تزعم فيها أن الدولة تحارب المذهب الزيدي.

وهذا افتراء باطل , وطبعا هناك من يدعي أن الحكم ينبغي أن يكون حكراً على الهاشميين في اليمن وأنه يجب أن يكون تحديداً لأسرة آل حميد الدين وأنه لا يجوز الولاية العامة إلا فيهم ولكن هؤلاء هم قلة ولا يمثلون الهاشميين أبداً فالغالبية من الهاشميين وطنيون وثوار ومخلصون وجمهوريون ويؤمنون بالديمقراطية وبالتعددية ولا يدعون بالحق الإلهي ولكن هذه العناصر القليلة والضالة هي التي تسيء إلى الهاشمية والهاشميين بمثل هذه الهراءات المضللة والهاشميون هم الثوار والأدباء والعلماء والمثقفون الذين يدينون مثل هذه التصرفات والادعاءات الباطلة.

نيويورك تايمز : إذاً لماذا إيران تدعم مثل هذا التوجه خاصة عندما أشرتم إلى أنه ليس طائفياً .. وهل هناك تنسيق يمني أمريكي لمواجهة هؤلاء؟

فخامة الأخ الرئيس : هؤلاء مدعومون من بعض العناصر المتطرفة والمتعصبة في بعض الجهات الإيرانية وهي التي تدعم هؤلاء من منطلق أنهم من آل البيت بحسب رأي تلك العناصر المتطرفة ويشاطرونهم نفس الأفكار الضالة.. وبعضهم لديه أجندة لتصفية حسابات مع الولايات المتحدة الأمريكية على الأراضي اليمنية وعلى حساب الدم اليمني وبالنسبة للتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية حول أحداث صعدة لا يوجد أي تنسيق بين البلدين في مواجهة مثل هذا الموقف في صعدة ولكن هناك تعاون ثنائي بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية ومع الأسرة الدولية حول مكافحة الإرهاب خاصة فيما يخص تنظيم القاعدة وهو تعاون أمني ومعلوماتي ومن اجل مصلحة الجميع.

نيويورك تايمز : نحن عملنا في الحرب ضد الإرهاب على مسارين المسار الأول الترغيب لمن يريد أن يتخلى عن الإرهاب ويعود كمواطن صالح في المجتمع نعطيه الأمان بشرط أن يبتعد عن تنظيم القاعدة وفي نفس الوقت يوفر لنا ذلك معلومات لمتابعة العناصر المتشددة، الشق الآخر هو المسار الذي نتابع عبره عناصر القاعدة بقوة وبحزم فالولايات المتحدة الأمريكية كانت في البداية غير راضية عن الحوار مع القاعدة وهم يعتقدون بأن الحوار وإصلاح هذه العناصر خطأ في الوقت الذي نجري فيه الحوار مع

نحن في اليمن منحازون للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى أمريكا أن تكون محايدة

يمكن للاشتراكي او غيره من الأحزاب ان يكون في السلطة ولكن عبر صناديق الاقتراع

نيويورك تايمز : فخامة الرئيس أود أن أسأل عن القاعدة لقد حققتم نجاحات متعددة في هذا المجال ولكن مؤخرا حدثت بعض الحوادث أو الهجمات أعتقد أنها صغيرة ولكن السؤال ماذا يحدث مع القاعدة هل تعتقدون أن هناك جيلاً جديداً من القاعدة أصبح هو من يقوم بهذه العمليات؟

فخامة الأخ الرئيس : عناصر تنظيم القاعدة نحن نتابعها والأجهزة الأمنية في متابعة مستمرة لها وهي مرصودة وهم يقومون بين الحين والآخر بهجمات هنا وهناك لكن الأجهزة الأمنية يقظة وتتابعهم باستمرار وبلا هوادة والدولة مصممة على مواجهة الإرهاب لأنه آفة خبيثة وخطيرة تضر بمصالح الجميع وأمنهم وهذه العناصر التي ترتكب الأعمال الإرهابية تحت لافتة القاعدة لا علاقة لها بالإسلام بل هي بأعمالها تلك تخالف تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ومبادئه السمحة وتسيء إليها.

نيويورك تايمز : فخامة الرئيس .. الحكومة الأمريكية أحيانا تنتقد الحكومة اليمنية فيما يتعلق إما بالتوجه المتخذ أو المتبع نحو عناصر تنظيم القاعدة سواء فيما يتعلق باستخدام مثل هذه العناصر أحيانا كمصادر استخباراتية يتم إطلاق مثل هذه العناصر لكي يتم إلقاء القبض على عناصر أخرى من القاعدة وهو توجه أو سياسة تختلف كثيرا عن السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية نحو القاعدة هل ممكن أن تشرحوا لنا مثل هذه النظرية؟

فخامة الأخ الرئيس : نحن عملنا في الحرب ضد الإرهاب على مسارين المسار الأول الترغيب لمن يريد أن يتخلى عن الإرهاب ويعود كمواطن صالح في المجتمع نعطيه الأمان بشرط أن يبتعد عن تنظيم القاعدة وفي نفس الوقت يوفر لنا ذلك معلومات لمتابعة العناصر المتشددة، الشق الآخر هو المسار الذي نتابع عبره عناصر القاعدة بقوة وبحزم فالولايات المتحدة الأمريكية كانت في البداية غير راضية عن الحوار مع القاعدة وهم يعتقدون بأن الحوار وإصلاح هذه العناصر خطأ في الوقت الذي نجري فيه الحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية لتسليمنا العناصر اليمنية المحتجزة في معتقل غوانتانامو وقالت الولايات المتحدة الأمريكية سنسلمكم إياهم لكن نريد منكم أن لا تلحقوا بهم ضررا وأعيدوا تأهيلهم وهم يفرضون شروطاً لإعادة تأهيل هذه العناصر ومن ضمنها إقناع هذه العناصر بالتخلي عن العنف ,والحقيقة نحن في حيرة من السياسة الأمريكية لان العالم يتابع ما يجري لهؤلاء المحتجزين في معتقل غوانتانامو.

نيويورك تايمز : هناك سؤال ليس مهماً بالنسبة لي ولكن أسمع الكثير من الحديث واللغط حول جمال البدوي وأود أن أعرف ما هو الموقف اليمني من هذا الشخص ولماذا هو مهم؟ امريكا تطالب بتسليم البدوي وجابر البنا أو ربما الاثنين معاً .. ما تعليقكم؟

فخامة الأخ الرئيس : أمريكا تطالب بتسليم جابر البنا وكذلك جمال البدوي ولكن الدستور اليمني يحرم مثل هذا الأمر أي أن يسلم مواطن يمني إلى دولة أجنبية هذه نقطة أولى, ثانياً جمال البدوي متورط في حادث المدمرة « يو إس إس كول» وقد حوكم وحكم عليه بالسجن وفر من السجن وبعد فراره ظل مطاردا من قبل الأجهزة الأمنية وعندما رأى نفسه محاصراً وشعر أنه لن يستطيع الفرار وسيلقى القبض عليه من قبل الأجهزة الأمنية جاء وسلم نفسه للدولة وأبدى استعداده للتعاون مع الأجهزة الأمنية عن طريق إقناع هؤلاء الشباب الفارين من تنظيم القاعدة بتسليم أنفسهم والكف عن إلحاق الأذى بوطنهم لأن ضرب المصالح الأمريكية والغربية في اليمن يضر بالاقتصاد اليمني فبدأ يقول أنه سيقنعهم وإذا لم يقنعهم سوف يتعاون مع الأجهزة الأمنية لملاحقتهم ولهذا تركناه في منزله ولكن المسئولين في الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزتها الأمنية أقامت الدنيا ولم تقعدها وبخاصة من قبل الحزبين الديمقراطي والجمهوري نتيجة للتنافس الانتخابي الجاري بينهما ,وقالوا هذا قاتل كيف تطلقون سراحه ولما رأينا انه ستحدث أزمة في العلاقات اليمنية الأمريكية اضطررنا إلى إيداعه السجن مرة أخرى لإكمال مدة العقوبة وهو موجود الآن في السجن وكذلك جابر البنا مودع هو الآخر في السجن ومحاكمته جارية .. لقد كان من الواضح أن التنافس الحزبي في أمريكا عكس نفسه سلبيا على أمن واقتصاد اليمن وكنا نعتقد أننا سنحقق نجاحات باهرة لإقناع الشباب المغرر بهم لتسليم أنفسهم أو ضربهم ولكن التنافس الحزبي في الانتخابات الرئاسية سبب لنا هذه المشكلة.

نيويورك تايمز : فخامة الرئيس نتحدث عن التطرف ليس بالضرورة التطرف في الميدان ولكن التطرف في الأفكار أي «التطرف العقلي» وهناك دعم سياسي يقال قدمه الشيخ عبد المجيد الزنداني للرئيس خلال الانتخابات الأخيرة ويقال إن هذا الرجل من خلال ثقافته وتعليمه لكثير من الشباب اليمني يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة الإرهاب هل تتفقون مع هذا القول أم تختلفون معه؟.. لأنه في المحصلة النهائية يتم انتقادكم أنتم شخصيا بدعم هذا الرجل.

فخامة الأخ الرئيس : على كل حال الشيخ عبدالمجيد الزنداني كان مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية هو وكثير من أمثاله من علماء الدين في اليمن وغيرها من الدول العربية الإسلامية وذلك لتجنيدهم والدفع بهم إلى أفغانستان لمواجهة الغزو السوفيتي ومحاربة الشيوعية في أفغانستان فدعمتهم أمريكا دعما لا محدود بل وأجبرت الولايات المتحدة الأمريكية الدول الصديقة لها مثل دول الخليج ومصر واليمن والسودان وسوريا وكثير من البلدان العربية على دعم الحركات الإسلامية للتوجه إلى أفغانستان ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي إذا بالولايات المتحدة الأمريكية تأخذ موقفا مغايراً ومتشدداً ضد الحركات الإسلامية بل وتمارس الضغط على بعض الدول لإقحامها في صراع مع هذه الحركات وإلا فإن هذه الأنظمة التي لا تقوم بذلك بحسب رأيها متواطئة مع هذه الحركات الإسلامية نحن في اليمن لدينا ديمقراطية وتعددية سياسية ورفضنا الدخول في صراع مع الحركات الإسلامية بل وأشركناهم في العمل السياسي وفي التعددية السياسية ودخلوا المعركة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية والمحلية وشاركوا في الحياة السياسية بفعالية , الشيخ عبد المجيد الزنداني عندما جاءت الانتخابات الرئاسية كان محايداً كانوا يريدون منه أن يكون مع أحزاب اللقاء المشترك المعارض لحزب المؤتمر الشعبي العام فكان الشيخ عبد المجيد محايدا في موقفه وبالنسبة لجامعة الإيمان فإن ما يجري فيها ليس ببعيد عن علم المخابرات الأمريكية التي لا نشك بأنها تتابع ما يدور داخل هذه الجامعة وما يدرس فيها من مناهج والولايات المتحدة الأمريكية تدرج الآن اسم الشيخ عبدالمجيد الزنداني في قائمة الإرهاب لماذا؟ ..لأنها تتهمه بجمع تبرعات لحركة حماس الفلسطينية في الوقت الذي نحن لا نعتبر حركة حماس حركة إرهابية بل هي حركة إسلامية مناضلة تناضل من أجل الاستقلال ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي .. أمريكا كحليف لإسرائيل تعتبر حركة حماس إرهابية في الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية تتفاوض مع حماس فكيف تدرج اسم الشيخ عبد المجيد الزنداني على قائمة الإرهاب وتتهمه بأنه عنصر يدعم الإرهاب لمجرد أنه يدعم حماس هذه أيضاً من المفارقات الغريبة في السياسة الأمريكية نحن نطالب بشطب اسم الشيخ عبدالمجيد الزنداني من قائمة الإرهاب ونحن في اليمن ,كما قلت لا نعتبر حماس منظمة إرهابية ولكنها حركة نضالية ضد الاحتلال ثم ان أمريكا نفسها منحازة الى إسرائيل.

نيويورك تايمز : بكل تأكيد؟

فخامة الأخ الرئيس : ونحن منحازون إلى الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة من أجل الاستقرار والسلام وكان المفروض على أمريكا كدولة عظمى ان تكون محايدة لان سياسة العصا الغليظة لا تجدي او تستمر.

نيويورك تايمز : أنا موافق على هذا الرأي سؤال عن الجنوب فخامة الرئيس أنا لم أزر الجنوب ولكن كانت بعض الاضطرابات قد حدثت في الأشهر الماضية أو العام الماضي هناك ولا أعتقد أنها خطيرة إلى حد كبير ولكن ربما لأن الجنوب له تاريخ معين هل ممكن أن تشرحوا لنا خلفية عن هذا الذي حدث هناك ؟

فخامة الأخ الرئيس :الجنوب جزء لا يتجزأ من اليمن الواحد.. كانت توجد إمامة في الشطر الشمالي ويوجد الاستعمار البريطاني في الشطر الجنوبي من الوطن وهما اللذان مزقا الشعب اليمني ونحن الآن لماذا نواجه الإماميين في صعدة بحزم وبقوة لأنه إذا عادت الإمامة فإنها سوف تجزئ اليمن إلى أربعة أجزاء وربما أكثر ,لقد استعاد الشعب اليمني وحدته في عام 1990م بطرق سلمية وفي إطار شراكة بين النظام الذي كان موجوداً في الشمال والنظام الذي كان موجوداً في الجنوب لفترة انتقالية دامت 3 سنوات وأخذنا بالتعددية السياسية فكانت قيادات في الحزب الاشتراكي تحلم بالتحالف مع بعض أحزاب في المعارضة والاستيلاء على السلطة في الانتخابات التي جرت في عام 1993م ,وفي مقدمة هذه الأحزاب «حزبا الحق واتحاد القوى الشعبية» بالإضافة إلى التنظيم الوحدوي الناصري ولكن الحزب الاشتراكي فشل في تحقيق هذه المآرب من خلال الانتخابات فبدأ اتصالاته الخارجية بعدد من دول الجوار وذلك لدعمه للعودة بالأوضاع في اليمن إلى ما قبل 22مايو 1990م فحدثت أزمة كبيرة أعقبتها حرب صيف 94م التي أشعلوها ودامت حوالي 67 يوماً والحمد لله انتصرت الوحدة والشرعية الدستورية وانهزم المخطط الانفصالي وأعلنا عفواً عاماً عنهم فكمنوا لفترة ولكنهم ظلوا يتصيدون الأحداث ويبحثون عن دعم لهم كقوى انفصالية مهزومة وهم تارة يستغلون قضية ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وموضوع التقاعد لتلك العناصر التي كانت في الجيش في المحافظات الجنوبية ونحن عندما انتهت الحرب أعلنا عفوا عاما فعاد الجميع إلى قراهم ولم يعد بعضهم إلى الخدمة في الجيش رغم أن الجيش كان فاتحاً الأبواب لهم للعودة إلى صفوفه, فلما جاءت الظروف الراهنة وتسارعت الأحداث نتيجة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة بدأوا يطلون من جديد وعلى أساس أنهم قوى منقطعة عن الخدمة ومع هذا فقد قمنا باستيعابهم وإعادتهم إلى الخدمة وصرف مستحقاتهم ورواتبهم ورتبهم العسكرية خلال فترة الانقطاع وذلك لاعتبارات المصلحة الوطنية وباعتبارهم من أبناء هذا الوطن .

المشكلة ان الحزب الاشتراكي يدعي بأنه هو الممثل للمحافظات الجنوبية في الوقت الذي المحافظات الجنوبية وغيرها من محافظات الوطن قد جرت فيها انتخابات نيابية « ثلاث دورات» وانتخابات محلية ورئاسية وفاز فيها حزب المؤتمر الشعبي العام (وفيه قيادات) من المحافظات الجنوبية وطنية وكفؤة ويشاركون الآن كعناصر أساسية في كافة مفاصل السلطة سواء في رأس الدولة أو في الحكومة أو في السلطة المحلية وفي كل مؤسسات الدولة المشكلة ورغم ذلك من المؤسف أن الحزب الاشتراكي مازال يعتبر نفسه وصياً على المحافظات الجنوبية وأنه هو الذي يمثل الجنوب ليس ذلك فحسب بل و يعتبر أن العناصر القيادية الجنوبية من غير الحزب لا تمثل الجنوب .. كما يريد أن يكون هو الشريك الفعلي في السلطة وعلى أساس انه وقع على اتفاقية الوحدة ويتعمد أن يتناسى ويتجاهل أن هناك ديمقراطية تعددية وأن الشراكة لا تأتي إلا من خلال صناديق الاقتراع, فهذه هي الخلفية عن التطورات في المحافظات الجنوبية وموقف الحزب الاشتراكي في الوقت الذي الحزب الاشتراكي هو من أقصى نفسه عندما أعلنت بعض قياداته الحرب والانفصال في صيف عام 1994م وارتدت عن الوحدة وخرجت على الدستور والشرعية الدستورية وجاءت بعدها شخصيات وطنية بديلة من المحافظات الجنوبية معظمها من الحزب الاشتراكي ومن جبهة التحرير وغيرها من القوى السياسية وهي اليوم شريكة في السلطة وموجودة في كافة مؤسسات الدولة .

كما قلت وبإمكان الاشتراكي أن يكون في السلطة ولكن عبر صناديق الاقتراع مثله مثل بقية الأحزاب الأخرى, ونحن أجرينا مؤخراً انتخابات لمحافظي المحافظات في إطار الحكم المحلي الواسع الصلاحيات ومن اجل توسيع نطاق المشاركة الشعبية في إدارة الشأن المحلي كما انه تم تخصيص أكثر من 70بالمئة من عائدات الثروة النفطية لصالح التنمية في المحافظات الجنوبية لان تلك المحافظات حرمت طوال 27 عاماً من حكم النظام الشمولي للحزب الاشتراكي, لهذا ركزنا على إيجاد البنية التحتية وتحقيق تنمية كاملة في الكهرباء والطرقات والاتصالات والجامعات والمعاهد والصحة والتعليم الأساسي والتعليم العالي والمهني والرعاية الاجتماعية وبناء السدود وحواجز المياه وغيرها من مشاريع التنمية والخدمات وذلك إدراكا منا بأن المحافظات الجنوبية كانت محرومة من كل شيء في ظل نظام شمولي انتهج الماركسية وجرب تطبيقها في جزء من اليمن في الوقت الذي فشلت فيه فشلاً ذريعاً في عقر دارها ولدى من أرادوا نشرها في العالم كما أننا في ظل دولة الوحدة انتهجنا مبدأ تحرير التجارة وآلية السوق وإعادة الممتلكات الخاصة المصادرة «المؤممة» من قبل الحزب الاشتراكي إلى أصحابها طبقاً للدستور والقانون والضجيج الذي جرى في بعض المحافظات الجنوبية هو نتيجة لهذه الإجراءات ولأننا أحدثنا تنمية شاملة وهو ما اعتبر محاكمة للعهد الشمولي السابق.

كما أننا أعدنا ممتلكات الناس المؤممة التي أممها الحزب الاشتراكي باعتبار أن الملكية الخاصة مصانة طبقاً للدستور وهذا أمر لا يروق للبعض.

نيويورك تايمز : سؤال أخير فخامة الرئيس لقد حكمت اليمن لمدة 30 عاماً وحققتم الكثير من الانجازات كيف تتخيلون بقاؤكم في السلطة في الوقت الذي يوجه لكم بعض النقاد أنكم تحاولون تثبيت أقدام أبنكم لقيادة الحكم في البلاد وهو إن حدث سيكون أمراً غير ديمقراطي في رأيكم كيف تنظرون إلى المستقبل في هذا المجال؟

فخامة الأخ الرئيس : أولا الدستور اليمني واضح وليس فيه أي نص يشير إلى توريث الحكم بل يؤكد على التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع وأنا إن شاء الله سأكمل الفترة الرئاسية التي انتخبت لها ولن أرشح نفسي مرة أخرى أما أبني فهو مواطن يمني وأنا لا أورثه الحكم .. والحكم في بلادنا طبقاً للدستور ليس وراثياً بل الحكم هو نظام ديمقراطي جمهوري تعددي يقوم على ما تقرره إرادة الشعب عبر صناديق الاقتراع وكما قلت إذا أراد ابني أن يترشح مثله مثل أي مواطن يمني عبر الانتخابات فهذا من حقه وليس عبر التوريث ولكنني شخصياً أنصحه أن لا يترشح لأن حكم اليمن صعب وهو مثل الرقص على رؤوس الثعابين.

نيويورك تايمز : أو مثل الركوب على الأسد إذا وقعت من الأسد أكلك.

فخامة الأخ الرئيس : نعم هو كذلك ومن المؤسف ان من يتحدث عن التوريث هم من يدور مثل هذا الأمر في خيالهم فقط أما في الواقع فلا وجود له .

نيويورك تايمز
شكرا كثيرا.